وقد وردنا هذا الكتاب من حضرة الفاضل صاحب التوقيع فنشرناه لحضرته شاكرين قال

حضرة السيدة الفاضلة صاحبة مجلة انيس الجليس الغراء

مضى العام الاول على مجلتك الغراء وقد اثبتت على صفحاتها اجل خدمة قامت بها سيدة شرقية احسن قيام بنشر الاقوال العاطرة وابداء الافكار الفاخرة في تهذيب وتأديب البنات وتربية المرأة وشرح ما لها وما عليها من الواجبات خدمة رقمها التاريخ بين الاعمال المجيدة والمآثر الجليلة في السجلات التاريخية المصونة والباقية ما بقيت العلوم وكان للقلم الحق المعلوم والحظ المقسوم

وقد دخل العام الثاني ببشائر الفخار والتهاني وللمجلة من منهجها ولطافة شكلها ودقة مباحثها ورقة اسلوبها ما يجعل عموم المطلعين عليها على يقين تام من صدقك انت ايتها التي وقفت نفسك لخدمة الاداب باكمل همة واجمل نظام فهم لما تبين لهم من هذه المبادىء الشريفة وتلك الخطة القويمة وهاتيك السجايا الكريمة يحكمون ولا شك بان سيكون لهذه المجلة في عامها الثاني ما تفتخر به على عامها الاول وبان سيكون على صحائفها من المباحث العديدة والمواضيع المفيدة ما تتعطر به الافواه وتطرب به الاسماع ويحفظ لك في القلوب اثراً حميداً مشكوراً وبان سينقضي هذا العام مزوداً باعظم المآثر واجمل المفاخر ويتلوه عام فعام والمجلة على جدتها وكمالها وبهجتها

فاقدم لك ايتها السيدة الفاضلة اشرف تهنئة بدخول هذا العام الجديد على المجلة تهنئة لولاها ولولا انها من اولى الواجبات على معجب بادابك وفضائلك لبعثت اليك بالجواب على الاقتراح المتعلق بتعليم المرأة وهل تكون



بالعلم ذات فضل وتقوى او يجعلها على العكس من ذلك ولكن يكفيني ما سأتلوه في صفحات المجلة من صواب الفكر في هذا الموضوع الجليل مضافاً الى ما ارى فيه وما اعلم منه

محمد محمد

بعموم الاوقاف

## الشعر

### «عند الانكليز»

نقص على قراء الانيس حكاية جديرة بالذكر تدل على محبة الاوربيين للعلم وحفاوتهم بالشعر خاصة ذلك ان غلاماً فقيراً جداً في لندن كان يشتغل باحد معامل الغراء وهو لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره فاتفق مرة لبعض رؤسائه انهم وجدوه متعلقاً على نظم الشعر فراقبوه وقرأوا شعره فوجدوا فيه من الاراء الحسنة والمعاني الغريبة ما يدل على ان الفتى شاعر مطبوع وانه يبشر بمستقبل حسن فاشاعوا امره بين الناس ونشرت جريدة لندن شيئاً من شعره في ذلك العهد فاعجب به رجال الشعر هناك فجاءته المساعدة من كل ناحية حتى نقلوه من تلك الصناعة الحقيرة ووضعوه في مدرسة يتعلم بها علم النحو وسواه ليكون شعره سليماً من الخطاء فاخذ الفتى يتعلم ويتهذب مدة السنتين وهو يزداد شاعرية وذكاء حتى تضايق ابوه الفقير من مكث

ابنه كل هذه المدة دون ان ينتفع منه بشيء فجاء الى المدرسة والح جداً باخراج ابنه منها وارجاعه الى معمل يكتسب منه فعارضه الرئيس في ذلك اشد المعارضة ونشر حكاية هذا الغلام على الجرائد وقال انه اذا خرج من المدرسة واحترف الحرف اليدوية فان دولة انكلترا بل كل العالم الانكليزي يخسرون اعظم شاعر للمستقبل يعظم به شرف المملكة ويزداد فخرها ثم قال ان مئة جنيه فقط تعطى لوالد هذا الغلام تكون كافية لافتداء الشعر والحرص على مجد انكلترا

فما شاع قوله هذا حتى جاءته تلك المئة جنيه من احد الفضلاء العارفين بقيم العقول فلبث الغلام في المدرسة يزرع فيها حبوب الشعر لتصبح بعد ذلك حديقة غناء يجني منها المال والشرف ويجني قومه اللهو والاعجاب والطرب

وقد نشرت الجرائد شيئاً من شعره الذي نظمه الان وهو في السابعة عشرة وقالت انه لا يزال فيه شيء من الخطاء النحوي ولكن معانيه باهرة تدل على انه متى اتسع عقله باتساع عمره فقد يرد الى انكلترا شكسبير وبرنس وبيرون وتنسون وامثالهم من الشعراء المخلدين ويكون كل ذلك من كلمة واحدة قالها رئيسه في ذلك المعمل الحقير فدوت في انكلترا حتى كان منها ظهور هذا الغلام

ومما نذكره في هذا الباب دلالة على فضل العرب في ايام دولتهم وعرفانهم مراتب العقول واقدار الشعراء كما يعرفها الاوربيون الان ان ابن الزقاق البلنسي كان فقيراً جداً وكان ابوه حداداً لا يكتسب قوت يومه ولكن الولد كان مولعاً بنظم الشعر حتى كان يسهر من اجله الليل فكان ابوه يعاتبه ويردعه



عن النظم ويقول له نحن قوم فقراء لا نملك ما نشتري به الخبز فكيف تضيف علينا ثمن الزيت للمصباح فلم يكن الولد يعبأ بهذا القول على شعوره بذلك الفقر بل ظل ينظم الشعر ويصقل قريحته به حتى جاء بلدته ابو بكر بن عبد العزيز فمدحه بقصيدة يقول فيها

ياشمس خدر مالها مغربُ ... ارامة دارك ام غرَّبُ
ذهبت فاستعبر طرفي دماً ... مفضض الدمع به مذهب
ناشدتك الله نسيم الصبا ... اين استقلت بعدنا زينب
لم تسر الا بشذا عرفها ... او لا فماذا النفس الطيب

فاعجب بها الحاكم اعجاباً شديداً واجازه عليها بثلاث مئة دينار فاخذها الفتى وجاء بها الى ابيه وهو يشتغل بالحدادة ورماها بين يديه وقال له خذ هذه فاشترِ بها زيتاً فانها جاءت من الشعر الذي انفقنا عليه الزيت . فانظر كيف كان العرب في عهدهم الاول من العلم والفضل وكيف كان الافرنج في ذلك الحين من الغباوة والجهل ثم انظر كيف صرنا الان وكيف صاروا وقل تلك الايام نداولها بين الناس

## الفتاة الشرقية

ان حضرات القراء لا بد وانهم يذكرون ما جاء في المقالة السابقة المندرجة في العدد الغابر تحت هذا العنوان من الكلام على سلوك الزوجة المصرية وانه ثالث امور ستة تتتاب كل فرد من افراد المصريين فاليوم اعود